

أثر استخدام بعض الأنشطة اللغوية فى تنمية الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائى

إعداد

سماح سلامة محمد محمد *

تقديم ومشكلة الدراسة :

تعتبر القراءة من اهم المهارات التى يمتلكها الفرد فى المجتمع فهى وسيلة هامة من وسائل كسبة للمعلومات ، وهى من اهم الوسائل التى يعتمد عليها التلميذ فى اكتساب المعلومات والخبرات وتنمية معارفه وافكاره ، وترتبط القراءة ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسى، ونجاح التلميذ فى المواد الدراسية المختلفة يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاحه فى القراءة مما يستدعى العناية بتدريسها وتنمية مهاراتها المختلفة .

ويشير عبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٢) إلى أن اكثر المشكلات الدراسية التى تواجه التلاميذ فى تحصيلهم الدراسى سببها الضعف فى القراءة ، فالفشل القرائى يعد عاملا رئيسيا فى إحداث الفشل التعليمى ، وفى المقابل فإن التقدم فى المواد الدراسية المختلفة يعتمد إلى حد كبير على سيطرة المتعلم على مهارات القراءة .

ويذكر سعد عبد المطلب عبدالغفار (٢٠٠٣: ٩٦) أن الذاكرة مهمة لتحقيق التعلم فلن يكون هناك تعلم إذا لم تكن هناك ذاكرة لأننا إذا لم نتمكن من تذكر كل شئ فى خبرتنا، فلن نتمكن من التعلم، وسوف تصبح الحياة عدداً من الخبرات الموقفية التى لا يرتبط بعضها ببعض إلا بمقدار ضئيل بالإضافة إلى أن الذاكرة تعد من أهم العمليات المعرفية، لأنها تعد مكوناً رئيسياً فى كل عملية منها.

ويرى فتحى الزيات (٢٠٠٢: ٤٥٥-٤٥٦) أن الديسلكسيا او عسر القراءة أو صعوبات القراءة تترك بصماتها على سلوك الأطفال والكبار، وردود افعالهم، وتقديرهم لذواتهم، وينتقل أثرها للآباء والأسر والمدارس والمدرسين والمجتمع بأسره، ومع أن اعراضها مستمرة أو دائمة الا

هذه الدراسة مشتقة من رسالة ماجستير تحت إشراف:

د / اعتدال عباس حسانين (أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوى)

د / عبد الناصر السيد عامر (أستاذ مساعد القياس والإحصاء التربوى)

أن الأفراد ذوي عسر أو صعوبات القراءة يمكنهم في أغلب الاحوال أن يحرزوا تقدما ونجاحا ملموسا مع التدخل والتدريب والعلاج المبكرين.

ويذكر ديسكون واخرون (Dioxn,et al,1988) أن الذاكرة العاملة تلعب دورا رئيسيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ففي عملية القراءة تقوم بالاحتفاظ بأكبر عدد من الجمل أو الفقرات وإحداث تكامل بينها وتساعد كذلك على تركيب الكلمات داخل الجملة والتعرف على معانى الكلمات ،ويؤكد جورم وسوانسون (Jorm&Swanson) على وجود علاقة إيجابية بين المكون اللفظي للذاكرة العاملة والقراءة، وأن صعوبات تعلم القراءة هي نتيجة مباشرة لضعف أو عدم قدرة هذا المكون على أداء وظيفته. (السيد أبو هاشم، ١٩٩٨) ومن خلال ملاحظة الباحثة لشكوى العديد من أولياء الأمور والمعلمين من انخفاض تحصيل ابنائهم في كافة المواد بسبب اخفاقهم في القراءة رغم تمتعهم بذكاء متوسط او فوقالمتوسط. ولذا تحاول الدراسة بناء برنامج علاجي يمكن أن يساهم في تنمية مهارات الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائي مما يساهم في تنمية قدراتهم القرائية وتحسين المستوى التحصيلي لديهم . وعلى ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الأتي :

هل تساهم الأنشطة اللغوية في تنمية الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائي من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن اثر استخدام بعض الأنشطة اللغوية في تنمية الذاكرة العاملة لدى ذوى العسر القرائي من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

أهمية الدراسة :

- تنمية مهارات الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائي لتخفيف العسر القرائي لدى التلاميذ وتحسين قدراتهم القرائية.

- توجيه اهتمام التربويين والمشتغلين بالتربية بأهمية تنمية مهارات الذاكرة ودورها في تنمية المهارات القرائية لدى ذوى العسر القرائي .

مصطلحات الدراسة

العسر القرائي: **Dyslexia**

هو اضطراب القراءة أو عدم القدرة على القيام بها (حامد زهران، ١٩٨٧، ١٥١).
هو صعوبة يواجهها التلميذ أثناء القراءة تتمثل في عدم استيعابه لما يقرأ (ثريا محجوب، ٢٠٠٠، ٨٠).

ويمكن تعريف المعسرين قرائيا اجرائيا في الدراسة الحالية على انهم "التلاميذ الذين يحصلون على درجات ضعيفة في القراءة رغم أنهم لا يعانون من أى مشكلات صحية".

الذاكرة العاملة : **Work Memory**

هى المنفذ المركزي المسئول عن استرجاع المعلومات حول بنية الجملة ومعاني الكلمات أو/ والقواعد الفونيمية المتضمنه ، بينما تحتفظ الأنظمة الفرعية للذاكرة العاملة بالكلمات أو المعلومات فى أثناء تجهيزها ولفترات محدودة بغية فهم وحدات أطول من النص المقروء .
(لطفى عبد الباسط، ٢٠٠٠)

الأطار النظرى والدراسات السابقة

أولا :العسر القرائي

ويذكر كانتور ونيسيل (Cantor & Nissel, 2003) أن العسر القرائي(الديسلكسيا) هى الانخفاض الكبير في التحصيل القرائي والكتابي عن المتوقع في عمرهم وتؤثر الديسلكسيا على الأسرة والإخوة كما تؤثر تأثيرا سلبيا على الفرد نفسه فهي تمنعه من المنافسة الأكاديمية مع زملائه وتجعله يعانى من تدنى تقدير الذات وتدنى مستوى الإنجاز، وهذا يجعله بحاجة إلى الخدمات الإرشادية والتربوية والطبية.

ومن العوامل التى تؤدى إلى العسر القرائي ما يندرج بالدرجة الأولى تحت العوامل الانمائية ومنها ما يندرج تحت العوامل الأكاديمية وهذا التداخل ربما يعكس الطبيعة المركبة للعسر القرائي

أ: الأسباب التعليمية:

تعد الظروف التعليمية من أبرز الأسباب التي قد ينشأ عنها تأخر قرائي لذلك يجب تحديد العوامل المؤثرة في عملية تعليم القراءة والصعوبات التي يواجهها التلاميذ في هذا المجال.

(١) أسباب تتعلق بالتلميذ: يختلف الأطفال في استعداداتهم المعرفية، فقد تزيد أو تنقص وفقاً للنمو العام الذي يسير عليه، ويختلف التربويون حول تأكيد أهمية تنمية مهارات

القراءة لدى الطفل كما يتفقون على أن العمر العقلي الذي يزيد عن ٦ سنوات يتحقق معه تعلم القراءة بنجاح (بدرية الملا، ١٩٨٦ : ١٤٦).

(٢) أسباب تتعلق بالمعلم: للمعلم دور عظيم في عملية تعلم القراءة فقد يؤثر على تعلمها إيجابياً أو سلبياً حيث أوضح أحمد عبد الله وفهيم مصطفى (١٩٩٤) أن أسلوب التعلم الخاطئ يؤدي إلى صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

(٣) أسباب تتعلق بالأنظمة المدرسية: قد تحدث الصعوبات القرائية بسبب قصور الفصول الدراسية في توفير الجو المناسب للقراءة، كما ينتج بسبب الكتب الدراسية إذا لم يتحقق الهدف منها وأيضاً طول المنهج، كما أن هناك متغيرات قد يكون لها أثر في تكيف الطفل في البيئة المدرسية منها سياسة المدرسة وحجم المدرسة، وصفوفها صحية أو غير صحية، وتناسب بين عدد المتعلمين وحجم الصف، إن هذه المتغيرات المدرسية مهمة في جعل المتعلم متكيف أو غير متكيف الأمر الذي يؤثر في دافعيته (بدرية الملا، ١٩٨٧).

ب: الأسباب العضوية :

هناك أسباب عضوية تسهم في ظهور صعوبات القراءة من أهمها:

١- العجز البصري : تحتاج القراءة إلى حاسة بصرية قادرة على القيام بمهامها لأن القراءة هي عملية حاسوبية أولاً تحدث عن طريق العين وأي خلل فيها سيؤثر سلباً في تعلم الطفل للقراءة والكتابة، وهي الأساس في عملية التعلم ففي بداية عمرة يستخدم العين حين يغلق عينية عندما يتعرض للإضاءة ويبدأ النظر إلى الأشياء التي تكون في بيئته وتتسع وتتطور كلما نما الطفل إلى أن يتحدث مستعينا بالذاكرة البصرية (قحطان الظاهر، ٢٠٠٤).

٢- العجز السمعي : يعتمد الطفل في تعلمه للقراءة على ما استوعبه واستخدمه من مفردات وتراكيب لغوية وأن معظم طرق تدريس القراءة في المراحل الأولى من حياة الطفل تعتمد إلى حد كبير على ما يعطيه له المعلم من توجيهات وتعليمات شفوية، وعلى ذلك يفقد الطفل الذي لا يسمع جيداً الكثير مما يتمتع به غيره من الأطفال ذوي القدرة العالية على السمع وذوى العادات الصحيحة للاستماع والتركيز (خيري المغازي، ١٩٩٨).

٣- عيوب النطق والكلام : تؤثر الحصيلة اللغوية للطفل وقاموس المفاهيم لديه على تعلمه وتفسيره للمادة المطبوعة أو المقروءة وفهمه لها. وقد يفهم بعض الأطفال اللغة

المنطوقة أو المسموعة ولكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار.

ج: الأسباب البيئية :

إن تدنى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يؤدي إلى قصور أو تأخر في التعليم (فريدة الزياتي، ٢٠٠٣).

كما وجد أن أمية الوالدين وضعف ثقافتهم تتسبب في ضعف أطفالها في القراءة، كما ارتبطت المستويات الأعلى في القراءة على نحو موجب بالطموحات الأكاديمية والمهنية للآباء كما ارتبطت بارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي وارتفاع الدخل (فتحي الزيات، ١٩٩٨).

أنواع العسر القرائي (الديسلكسيا)

قامت نصره جلجل(٢٠٠٣) بطرح تصنيفات العسر القرائي (الديسلكسيا) وهي :

١ - الديسلكسيا البصرية **Visual Dyslexia**: هؤلاء الذين يعانون من الديسلكسيا(العسر القرائي)البصرية لا يستطيعون عادة تعلم الكلمات كمكون كلى أو كوحدة كلية. حيث يواجه الشخص مشكلات في التمييز البصري، تذكر التراكيب وترتيب الكلمات. ومن الصفات الشائعة أيضا عكس الكلمات أو الحروف عند القراءة والكتابة والتهجئة.

٢ - الديسلكسيا السمعية **Auditory Dyslexia**: هؤلاء الذين يعانون من الديسلكسيا (العسر القرائي)السمعية لا يستطيعون ربط المعنى السمعي للكلمة بالمكون البصري. ويقسم السيد عبد الحميد (٢٠٠٥) العسر القرائي أو صعوبات القراءة إلى العديد من الأنواع منها:

١ - العسر القرائي النمائي: وهو نوع من صعوبات القراءة يظهر عادة عندما يبدأ الأطفال في تعلم القراءة

٢ - العسر السطحي أو الظاهري: يتسم أطفال أو أفراد هذا العسر بأنهم يعانون من قصور واضح في قراءة الكلمة ككل، فهؤلاء الأطفال يرتكبون أخطاء تتعلق بالمظهر البصري للكلمات وقواعد نطقها، ولكن لا تتعلق بصعوباتهم بمعاني هذه الكلمات.

٣ - العسر الخاص بشكل الكلمة أو عسر التهجئة: يتسم أفراد هذه الحالة بأنهم لا يستطيعون التعرف على الكلمة بالطريقة المباشرة، أي طريقة إدراك الكلمة والتعرف عليها ككل ولا حتى بالطريقة الصوتية للقراءة إلا أنه يبقى أنهم يدركون أو يعرفون الحروف منفردة لكن لا يستطيعون قراءة الكلمة بسرعة عادية.

٤ - العسر الصوتي أو الصعوبات الصوتية: إن المرضى بالديسلكسيا الصوتية يعانون من مشكله مختلفة حيث أنهم يمكنهم أن يقرأوا بالطريقة المباشرة "طريقة الكلمة ككل" ولكنهم لا يستطيعون معرفة أصوات الكلمة، أنهم يتمكنون من قراءة الكلمات الشائعة، ولكن تجدهم يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الشائعة أو الكلمات غير الحقيقية.

الخصائص السلوكية لذوى العسر القرائي

توجد بعض الخصائص السلوكية التي تميز التلاميذ ذوي العسر القرائي منها:

(١) عادات القراءة: ومن عادات القراءة أن التلميذ له حركات متوترة، غير آمن، يقوم

بحركات جانبية للرأس ويجعل مواد القراءة قريبه من عينيه (فتحي الزيات، ١٩٩٨).

(٢) أخطاء التعرف على الكلمة:

وتتمثل هذه الأخطاء في:

أ- أخطاء الحذف : يميل ذوى صعوبات القراءة إلى حذف الكلمات القصيرة أو الحروف أو

السطور أو الأرقام (فريدة الزياتي، ٢٠٠٣). ويتم حذف بعض الكلمات أو أجزاء من

الكلمة المقروءة مثال: عبارة "سافرت بالطائرة" يقرأها " سافرت بالطا " (منال

باكرمان، ٢٠٠٤).

ب- أخطاء الإدخال : يقوم التلميذ بإدخال أو إضافة بعض الكلمات أثناء القراءة التي تكون

غير موجودة بالأصل. فقد يقرأ " حضرت إلى المدرسة في الصباح الباكر " في حين

لا يشتمل النص على كلمة الباكر (فاطمة الكوهجي، ١٩٩٤).

ج- أخطاء الاستبدال أو الإبدال : يقوم الطفل بإحلال كلمة مكان أخرى، كأن يقول أحمد طالب

نشيط بدلا من أحمد طالب مجتهد. (محمد عبد المؤمن، ٢٠٠٥).

د- أخطاء القلب أو العكس : يقوم التلميذ بعكس أو استبدال حروف الكلمات كما يقلب أو

يعكس الكلمات أو الحروف (وسام عطيفي، ٢٠٠٣).

ه- أخطاء النطق: حيث يخطئ التلميذ في نطق الكلمات أو يسئ نطقها، وذلك بعدم إخراج

الحروف من مخارجها الصحيحة كنطق الراء لاما والشين سينا والسين ثاء والقاف عاء..

(محمد عبد المؤمن، ٢٠٠٥).

و- أخطاء القراءة السريعة: حيث يقرأ الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة (منال ماكرمان،

٢٠٠٤).

ي- قراءة بطيئة متقطعة: إن الأطفال ذوى صعوبات القراءة يقرءون بشكل بطيء كلمة كلمة.

(محمد عبد المؤمن، ٢٠٠٥)

(٣) أخطاء الفهم:

- أ- العجز عن استرجاع الحقائق الأساسية: بحيث يكون التلميذ غير قادر على إجابة أسئلة معينة بالحقائق الواردة في النص.
- ب- العجز عن تتابع الاسترجاع: بحيث يكون غير قادر على أن يعيد القصة القصيرة التي يقرأها بالترتيب.
- ج - العجز عن استرجاع الفكرة الأساسية (الرئيسية): بحيث يكون غير قادر على استرجاع الفكرة الأساسية (وسام عطيفي، ٢٠٠٣).

(٤) أعراض التثنت:

- مثل القراءة بطريقة متقطعة وبصوت مرتفع وحاد بصورة مختلفة عن القراءة العادية. (فتحي الزيات، ١٩٩٨: ٥٢)
- تشخيص العسر القرائي
- وترى نصرة جلجل (٢٠٠٣: ٥٥) أنه من الضروري النظر الجوانب التالية عند إجراء التشخيص الخاص بالديسلكسيا (العسر القرائي):
- (١) التاريخ النمائي، الطبي، السلوكي، الأكاديمي، الأسري.
- (٢) قياس الأداء العقلي العام.
- (٣) المعلومات الخاصة بالتجهيز المعرفي (الأداء اللغوي، الذاكرة، التجهيز السمعي، التجهيز البصري، التناسق البصري الحركي، القدرات العقلية).
- (٤) الاختبارات الخاصة بمهارات اللغة الشفهية النوعية والمرتبطة بالنجاح في القراءة والكتابة والتي تضم اختبارات التجهيز الصوتي.
- (٥) الاختبارات التعليمية لتحديد مستوى الأداء في المجالات المهارية الرئيسية كالقراءة والتهجئة واللغة المكتوبة والحساب، وينبغي أن تضم اختبارات القراءة والكتابة المقاييس التالية:

- فك شفرة الكلمات .
- القراءة الجهرية والصامتة من خلال السياق (معدل التقييم السرعة، الفهم، الدقة).
- فهم المادة المقروءة.
- اختبار التهجئة الإملائية.
- التعبير التحريري (كتابه الجمل عند كتابه القصة أو المقال).
- الخط.
- ملاحظة التلميذ داخل حجرة الدراسة.

ويتضح من دراسة أحمد زينهم أبوحجاج (٢٠٠١) تنمية مهارات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوى العسر القرائي في ضوء استراتيجياتهم في تعرف الكلمات وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ تلميذ وتلميذة من ذوى العسر القرائي وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوى العسر القرائي يعانون من مشكلات في قراءة الكلمات المهملة. ولديهم قصور في الوعي الصوتي مع وجود عجز في المعالجات الصوتية. ويعانون من صعوبات في كل من الوعي الفونيمي والطلاقة الفونيمية.

وتؤكد دراسة عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٢) أهمية تقديم برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية "إلماعات السياق" لستيرنبرج والتي تتمثل في الأشارات والتلميحات المتضمنة في النصوص التي تسهل معرفة معاني الكلمات المعروفة، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة الشرقية. واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تشخيصي، إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار الذكاء غير اللفظي، اختبار القراءة الصامتة، وتطبيق البرنامج المقترح. وأشارت النتائج إلى حدوث تنمية لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ. وتحسن قدرة التلاميذ على القراءة الصامتة بعد اخذ البرنامج.

وتوضح دراسة محمد عبد المؤمن حسين (٢٠٠٥) تدريس برنامج للتدريس العلاجي لصعوبات القراءة لتحقيق جودة التعلم لذوى صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تقييم صعوبات التعلم، استمارات تقدير مهارات القراءة وبرنامج التدريس العلاجي لذوى صعوبات القراءة. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين عينة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم والتلاميذ العاديين في مستوى المهارات الأساسية للتعلم وأكدت على وجود فروق بين عينة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم والتلاميذ العاديين في أبعاد مقياس تقييم صعوبات التعلم. وتبين دراسة نصره محمد جلجل (٢٠٠٥) تشخيص وعلاج التلاميذ الذين يعانون من الدسلكسيا وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ تلميذاً ٦٣ من الذكور و٦٤ من الإناث. واشتملت أدوات الدراسة على إحالة المدرس، اختبار القراءة، اختبار الذكاء، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الاختبار التشخيصي للعسر القرائي، اختبار المسح النيورولوجي، تطبيق اختبار التمييز البصري، اختبار التمييز السمعي وقائمة كونرز. وأشارت الدراسة إلى فاعلية برنامج القراءات المتعددة في تحسين

الأداء الأكاديمي في القراءة للتلاميذ المعسرين قرائيا، فاعلية برنامج القراءات المتعددة في تحسن جميع مهارات القراءة الصامتة وانعكس ذلك في انخفاض عدد الأخطاء.

التدخل العلاجي للعسر القرائي

يشير أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد (١٩٩٤ : ٩٤) إلى أن الظروف التعليمية تعتبر من أهم الأسباب التي ينشأ عنها العسر القرائي، وعلى الرغم من هذا يجب تحديد العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة، والصعوبات التي يواجهها الأطفال في هذا المجال وضرورة إيجاد الوسائل المناسبة لتدريس القراءة بما يلائم الحاجات الفردية للأطفال. ويعتبر الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية وما يترتب عليها وما يرتبط بها من متغيرات تتيح الفرصة لتدارك هذه الصعوبات (عفاف عجلان، ٢٠٠٢). ويذكر فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠ : ١١٧) أنه بعد التعرف على الأطفال ذوي العسر القرائي وتحديدهم وتصنيفهم خلال عمليات التشخيص المختلفة يتم تصافر جميع الجهود للنهوض بالمستوى التعليمي لهؤلاء الأطفال.

وقد أوضح عبد الناصر أنيس، ومعاطي محمد إبراهيم (١٩٩٧) أن إيكول (Ekwall, 1977) قد ذكر أنه توجد أنماط من برامج القراءة وهي:

١ - البرامج النمائية: وهي البرامج التعليمية العادية التي تتم في الفصول العادية والتي يحاول فيها المعلم التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يقابل احتياجاتهم وفقا لقدراتهم.

٢ - البرامج التصحيحية: وهي برامج لتعليم القراءة عن طريق مدرس الفصل خارج نطاق الفصل وذلك لتصحيح صعوبات القراءة الشديدة.

٣ - البرامج العلاجية: وهي برامج لتعليم القراءة خارج الفصل أيضا إلا أنها تعنى بتعليم المهارات القرائية النمائية والنوعية دون المستوى في القراءة.

وقد اكد العاملون في العيادات والمعلمون في الإشارة إلى أن التحصيل المتدني عند الأطفال يعود إلى الصعوبات العقلية..المتمثلة فى: الصعوبات الخاصة بالانتباه والصعوبات الخاصة بالإدراك و الصعوبات الخاصة بالذاكرة

وتولى الدراسة الحالية اهتمامها بصعوبات الذاكرة:

وقد أوضح فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠ : ٢٢٠) أن سينف وفريوندل (Senf)

(Freundl, 1971) وتورجسن

(Torgesen, 1977) أن صعوبات الذاكرة تنقسم الى صعوبات في الذاكرة البصرية و صعوبات في الذاكرة السمعية تظهر آثارها على التعلم كالتالي:

أ - صعوبات ناتجة عن الذاكرة السمعية: تعد الذاكرة السمعية من أكثر العمليات العقلية أهمية في تطوير اللغة الشفهية وعندما يعاني الفرد من صعوبات في هذه الذاكرة فإنه يصعب عليه معرفة الأصوات التي سبق الاستماع إليها وتحديدها والتمييز بينها أو إعطاء معان للكلمات أو مسميات للأعداد والرموز أو إتباع التوجيهات والتعليمات.

ب - صعوبات ناتجة عن الذاكرة البصرية: تعد الذاكرة البصرية ذات أهمية في معرفة المثيلات المرئية واستدعائها كالأشكال والصور والمجسمات وفي المجال الأكاديمي نجد لها أهمية عظمى في تعلم الحروف ومعرفتها واسترجاعها، وكذلك الأعداد واكتساب مهارات التهجى والكتابة.. وعندما يعاني الطفل من صعوبات في هذه الذاكرة يعجز عن معرفة الأشكال التي سبق رؤيتها وتحديدها والتمييز بينها أو إعطاء وصف لها وإعادة تتابع وتسلسل ظهورها من قبل

ثانيا: الذاكرة:

تعد الذاكرة من إحدى مميزات الإنسان، حيث تساعده على نمو شخصيته ونضجها واكتمالها. والذاكرة هي من أهم وسائل و مقومات التعلم الجيد حيث انها تساعد الفرد على المحافظة على معلوماته السابقة و التمكن مما لديه من معلومات حالية والقدرة على تخزينها واسترجاعها و استدعائها فى اى وقت . مفهوم الذاكرة:

ويرى سنتروك Santrock أن الذاكرة هي عملية الاحتفاظ بالمعلومات من خلال ترميزها وتخزينها واسترجاعها (حسنى زكريا، ٢٠٠٧ : ٦٤).

الذاكرة العاملة: Working Memory

يعرفها بادلي (Badley) بأنها مخزن مؤقت لكمية محدودة من المعلومات مع إمكانية تحويلها واستخدامها في إنتاج أو إصدار استجابات جديدة وذلك من خلال وجود مكونات مختلفة تقوم بوظيفتي التخزين والمعالجة معا. ويذكر كلاب وآخرون (klapp et al.) أن الذاكرة العاملة تتميز بسعة التخزين والمعالجة والقدرة على القيام بالعمليات المعرفية (حسنى زكريا، ٢٠٠٧ : ٧٢)

ويذكر فتحي الزيات (١٩٩٨) أن الذاكرة العاملة هي مكون تجهيزي نشط ينقل أو يحول إلى الذاكرة طويلة المدى وينقل أو يحول منها.

ويرى لطفي عبد الباسط (٢٠٠٠) أنه عند القراءة تعد الذاكرة العاملة المنفذ المركزي المسئول عن استرجاع المعلومات حول بنية الجملة ومعاني الكلمات أو/ والقواعد الفونيمية المتضمنه، بينما تحتفظ الأنظمة الفرعية للذاكرة العاملة بالكلمات أو المعلومات في أثناء تجهيزها ولفترات محدودة بغية فهم وحدات أطول من النص المقروء .

ويرى أحمد طه (١٩٩٥) أن الذاكرة العاملة لا تقتصر فقط على وظيفة تخزين المعلومات لحين استرجاعها بعد فترة، وإنما تقوم أيضا بتخزين النتائج الجزئية التي يتم التوصل إليها خلال سلسله من العمليات .

مهارات الذاكرة

تتداخل المصطلحات المتعلقة بالذاكرة ما بين مكونات وعمليات ومهارات. وبناء عليه تتداخل استخدامات الباحثين في مجال الذاكرة لهذه المصطلحات. فالبعض قد يستخدم مهارات ويعني بها علميات وكذلك العكس هناك من يستخدم عمليات ويقصد بها المهارات، والمهارة هي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب الهادف .

وفي هذا الصدد تستعرض الباحثة احد التقسيمات التي سيقى لمهارات الذاكرة. حيث أشار اورمرود ولويس (Ormrod & Lewis, 1983) الى ان مهارات الذاكرة تتمثل في:

١ . النطاق الرقمي (التمثيل السمعي & التمثيل البصري)

٢ . تذكر الكلمات (التمثيل البصري & التمثيل السمعي)

٣ . تذكر الجمل (التمثيل البصري & التمثيل السمعي)

٤ . تذكر الاتجاهات (التمثيل السمعي)

٥ . تذكر الصور (التمثيل البصري)

٦ . تذكر الكلمات غير المرتبطة (التمثيل السمعي)

٧ . الارتباطات الثنائية (التمثيل السمعي)

ويذكر أنور الشرقاوي (٢٠٠٣) أن الوظيفة الرئيسية للذاكرة هي استرجاع الأحداث والمعلومات والمواقف التي سبقت وأن مرت بخبرة الفرد، وتعتبر هذه العمليات متفاعلة ومتداخلة ومتبادلة الاعتماد بعضها على بعض .

ويتضح ذلك فى دراسة وسام محمود عطيفي (٢٠٠٣) لمعرفة علاقة التذكر بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم والتي اجريت على ١٢٠ تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الجامعة الابتدائية الموحدة ممن يعانون من صعوبات في التعلم وتشير الدراسة الحالية إلى عدة نتائج منها: ١: وجود فروق بين درجات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في اختبار التعرف القرائي وفي اختبار الفهم القرائي

لصالح العاديين. ٢: وجود فروق بين درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في الذاكرة السمعية والبصرية بأنواعها المختلفة لصالح العاديين. ويظهر ذلك أيضاً في دراسة أبو ربيع (Abu Rabia, 1995) والتي اهتمت بدراسة كل من القراءة والتراكيب والهجاء ومهارات الذاكرة العاملة لدى ١٤٣ من اطفال القرى العربية من العاديين وضعاف القراءة في اللغة العربية وأشارت نتائج الدراسة الى ان التعرف على الكلمات قد ارتبط ارتباطاً عالياً بالمهارات الصوتية ومعالجة المعاني والمعرفة بالتراكيب والذاكرة قصيرة المدى.

كما يظهر ذلك أيضاً في دراسة اورمرود ولويس (Ormrod & Lewis, 1983) لمقارنة مهارات الذاكرة لدى عينة من الطلاب العاديين وضعيفي القراءة وذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من ٣٥ طالبا من الطلاب العاديين و ١٥ من ضعاف القراءة و ١٠ من ذوي صعوبات التعلم. وظهرت النتائج تشابه الاداء لدى ضعاف القراءة وذوي صعوبات التعلم مع وجود فروق دالة لصالح ضعاف القراءة في بعض المهام التي تتطلب المدخلات البصرية و/ أو المعالجة البصرية. وفي نفس المهام لم يظهر اختلاف بين العاديين وضعاف القراءة. وقام تافتي وآخرون (Tafti et al., 2009) بدراسة الجوانب الايجابية والسلبية للعسر القرائي وذلك من خلال المقارنة بين المعسرين قرائيا والعاديين في كل من الابتكار ومهارات الذاكرة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ طالبا من المعسرين قرائيا في المرحلة الابتدائية وقرانهم من العاديين. وقد تفوق العاديين في الذاكرة اللفظية البصرية لكلمات الاشياء الملموسة والمفاهيم المجردة وكذلك في الذاكرة اللفظية السمعية لكلمات المفاهيم المجردة. وتؤكد هذه الدراسة على الحاجة الى اعادة النظر في الاتجاه نحو المعسرين قرائيا.

ثالثاً: العلاقة بين الذاكرة والعسر القرائي

ويعتمد الفرد في تلقي المعلومات على بصره وهو أكثر فعالية لديه من الحواس الأخرى فنجدة يتذكر ويسترجع سريعاً كل ما تعلمه بصرياً (منال باكرمان، ٢٠٠٤). ويعتبر التذكر هو العملية التي تساعد الطفل على معرفة الرموز وأصواتها وتشكيل الكلمات والتمييز بينها ومعرفة الفروق، فالتذكر البصري والتذكر السمعي ضروري جداً في تعلم القراءة وأي قصور فيها سيؤدي إلى حدوث صعوبات قرائية، فالتذكر كقدرة عقلية لها ارتباط بالذكاء إذ أن معامل الارتباط بين التذكر والذكاء يصل إلى ٤٧٪ (قحطان الظاهر، ٢٠٠٤: ٢٠٧). ويرى رأفت رخا (٢٠٠٣) أنه يتم تحليل المفردة بصرياً من خلال مطابقتها بما هو محفوظ من صور في الذاكرة البصرية، ويساعد في إدراك وتمييز تلك المفردة بصرياً العمليات المعرفية

التي تتمثل في الإدراك والتمييز البصري للمفردة، مما يؤدي بالقارئ إلى فهم الكلمة والتعرف على استخداماتها في سياقات لغوية مختلفة.

ويؤكد جورم وسوانسون (Jorm & Swanson) على وجود علاقة إيجابية بين المكون اللفظي للذاكرة العاملة والقراءة، وأن صعوبات تعلم القراءة هي نتيجة مباشرة لضعف أو عدم قدرة هذا المكون على أداء وظيفته، وأن عملية التعلم تتم في مستويات متتابعة يعتمد كل منها على الآخر فنجد ادراك المثير والتعرف عليه يتم تسجيله بالذاكرة العاملة التي في الوقت نفسه تستدعي الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع من الذاكرة طويلة المدى حيث تتم عملية المقارنة والمعالجة للمثير بإعطائه معنى بناء على الخبرات السابقة وإدراجة ضمن أحد المصطلحات القديمة أو تشكيل مفهوم جديد لهذا المثير في حالة تمايزة (السيد أبو هاشم، ١٩٩٨، ٧٥).

ويتضح ذلك في دراسة عادل محمد العدل (١٩٩٣) للتعرف على نوع المعلومات التي يسهل استدعاؤها والتعرف عليها وبالتالي البحث في إمكانية تحويل أي صورة من المعلومات إلى أخرى وتؤدي إلى إبراز العوامل التي تيسر عمليتي الحفظ والتذكر. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٣ طالب من طلاب كلية التربية (رياضيات بالزقازيق) واشتملت أدوات الدراسة على: (١) اختبار الذكاء المصور. (٢) اختبار تذكر الكلمات ذات المعنى والمقاطع عديمة المعنى والأرقام والأشكال. (٣) اختبار تذكر الجمل. وتشير الدراسة إلى النتائج الآتية: ١ - وجود فروق في الاسترجاع قصير المدى بين كل نوع من أنواع المهام التي يتم عرضها على المفحوصين وكل من الاستدعاء والتعرف قصير المدى لكل نوع من أنواع المهام. ٢ - وجود فروق بين كل من الاستدعاء والتعرف طويل المدى. ٣ - لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين أنواع المهام المعروضة وطريقة قياس تذكرها على درجات الطلاب في الاستدعاء والتعرف قصير المدى. ٤ - لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين أنواع المهام المعروضة وطريقة قياس تذكرها على درجات الطلاب في الاستدعاء والتعرف طويل المدى.

وتوضح دراسة فوقية أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) لـ (٥٠) تلميذا وتلميذة ممن يعانون من قصور في عمليات الذاكرة والكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الذاكرة العاملة التي تتمثل في اضطرابات سعة الذاكرة واستراتيجيات ومستويات التشفير، ومن نتائج الدراسة ١: وجود فروق في سعة الذاكرة واستراتيجيات التشفير بين ذوى صعوبات تعلم القراءة والعاديين في اتجاه العاديين. ٢: وجود فروق في مستوى التشفير الفونولوجي والتشفير السيمانتى والتشفير السيمانتى الفونولوجي ترجع إلى اختلاف نوع استراتيجية التشفير حيث تفوقت استراتيجية التنظيم على استراتيجية التسميع والمجموعة العشوائية.

ويوضح أولمستد (Olmstead, 2005) أثر استخدام المثيرات البصرية، والسمعية لتحسين القدرة المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من قصور في الوظيفة التنفيذية والتي تشمل الذاكرة العاملة، والتشفير، والتآزر الحركي البصري، والتخطيط، وتجهيز المعلومات وأظهرت النتائج أن المثيرات السمعية البصرية تفيد الأطفال ذوي صعوبات التعلم فتكنولوجيا المثيرات السمعية البصرية لها صلاحية تحسين القدرات المعرفية، وجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم .

وتوضح أمل سليمان حافظ (٢٠٠٩) على ٦٠ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات الفهم قرائي إلي تدريبهم علي بعض المهام اللفظية وغير اللفظية للذاكرة العاملة ، والتعرف علي فاعلية هذه التدريبات في خفض حدة صعوبة الفهم القرائي لدي ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الخامس وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل المعالجة ومتوسطات درجاتها أثناء المعالجة في كل من اختبائي الذاكرة العاملة والفهم القرائي لصالح متوسط أداء التطبيق في أثناء المعالجة ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية أثناء المعالجة ومتوسطات درجاتها بعد المعالجة في كل من اختبائي الذاكرة العاملة والفهم القرائي لصالح متوسط أداء التطبيق بعد المعالجة .

فروض الدراسة

في ضوء الاطار النظرى وطبيعة مشكله الدراسة الحالية تسعى الدراسة إلى اختبار الفرض التالي:

توجد فروق جوهرية بين متوسطى درجات التلاميذ فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الأبتدائى من ذوى العسر القرائى لصالح القياس البعدى .

الطريقة والإجراءات

اولاً: عينة الدراسة :

اشتقت عينة الدراسة من العينة الكلية من جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة حى أول للتعليم الأساسى والتي تمثل (٥٨) تلميذ و تلميذة وقد تم احالة المعلم ل(٢١) تلميذا يعانون من العسر القرائى وبعد اجراء الأختبارات التشخيصية عليهم واستبعاد عدد من التلاميذ

بعد هذه الإجراءات أصبحت عينة الدراسة تتكون من (١٧) تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة حتى أول الابتدائية المشتركة، تراوحت اعمارهم بين (٩:١٠) سنة، وبمتوسط قدرة ٩.٤٧، وانحراف معياري قدرة ٠.٥١.

ثانيا: أدوات الدراسة:

١: اختبار تشخيص العسر القرائي (إعداد: نصره عبد المجيد جلجل، ٢٠٠٥) : ويهدف إلى تشخيص الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة والجهرية من خلال التعرف على جوانب القصور، والقوة لدى التلاميذ، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقتين: طريقة إعادة الإختبار وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لأبعاد الاختبار الأربعة ٠.٥٨، ٠.٥٣، ٠.٥٩، ٠.٦٨ على التوالي، وطريقة الفا كرونباخ: وبلغ معامل الثبات ٠.٧٢، كما تم التحقق من صدق الاختبار وتراوحت قيمة ما بين ٠.٧٤ و ٠.٢٩ .

٢: اختبار القدرات العقلية (إعداد: فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٨٩) : ويهدف لقياس القدرة العقلية المهمة في النجاح الدراسي و المجالات الأخرى المشابهة خارج حجرات الدراسة، وتم حساب ثبات الاختبار بتطبيق معادلة سبيرمان براون ٠.٨٨ وقد قدرت قيمة بعد التصحيح ٠.٩٣، كما تم التحقق من صدق الاختبار بطريقة حساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل لدرجات أسئلة الاختبار باستخدام المعادلة (م أ - م ب) وحساب معامل ارتباط درجات الأفراد في الاختبار و قد قدرت قيمة ٠.٨٢.

٣: قائمة ملاحظة سلوك الطفل (إعداد: راسل ن. كاسيل، تعريب وإعداد/مصطفى كامل، ١٩٨٧): وهي تستخدم في التقدير الموضوعي للتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال ، وتم حساب ثبات الاختبار بحساب الارتباطات البيئية للمقاييس الفرعية لقائمة لتقديرات قام بها المعلمون والآباء ، كما تم التحقق من صدق الاختبار بعدة طرق وهي: صدق التكوين ، وصدق التمييز ، وصدق التعلق بالمحكات الخارجي

٤: اختبار المسح النيورولوجي السريع : وضع هذا الأختبار موتى واخرون عام (١٩٧٨) ، وأعدة للبيئة المصرية عبد الوهاب محمد كامل عام (١٩٨٩) ، ويهدف لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجي في علاقة بالتعلم ، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٨١) .

٥: اختبار الذاكرة العاملة . (إعداد: حسني زكريا السيد، ٢٠٠٧) يهدف لقياس عمليات الذاكرة العاملة (التشفير- التعرف- الاستدعاء) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقتين إعادة تطبيق الاختبارات وبلغ معامل الثبات ما بين ٠.٩٧، ٠.٨٦، طريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات الفا ما بين ٠.٧٧، ٠.٨٨، كما تم

أثر استخدام بعض الأنشطة اللغوية في تنمية الذاكرة العاملة ----- سماح سلامة محمد

التحقق من صدق الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين الاختبارات الحالية واختبار

آخر صادق يستخدم لقياس نفس القدرات التي تقيسها الاختبارات الحالية

٦: برنامج لتحسين مهارات الذاكرة البصرية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي في الصف

الرابع الابتدائي (إعداد: الباحثة). وقد قامت الباحثة باعداد برنامج لتحسين قدرة التلاميذ

ذوي العسر القرائي على القراءة حيث يتكون البرنامج من (١٢) جلسة، تساعد في

تنمية مهارات الذاكرة العاملة وتحسين قدرة التلاميذ على القراءة.

* هدف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لتحسين

قدرة التلاميذ ذوي العسر القرائي على القراءة .

* وصف البرنامج :

- من خلال الأطلاع على الدراسات السابقة والتي تضمنت برامج لذوى صعوبات التعلم ..

مثل:

برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر العسر القرائي لأطفال الصف الخامس من التعليم الأساسى

(ثريا محجوب محمود، ٢٠٠٠) ، التذكر وعلاقتة بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين

وذوى صعوبات التعلم "دراسة تشخيصية" (وسام محمود عطيفى، ٢٠٠٣) ، برنامج مقترح

لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية

(صلاح عميرة على، ٢٠٠٢)، برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الأستعداد للقراءة

والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال (رحاب صالح برغوت، ٢٠٠٢)،

استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوى العسر القرائي والعادين بالمدرسة الابتدائية

(أحمد زينهم ابو حجاج، ٢٠٠١)، فعالية برنامج للتدريس العلاجي لصعوبات القراءة لتحقيق

جودة التعلم لذوى صعوبات التعلم (محمد عبد المؤمن حسين ، ٢٠٠٥)، فعالية برنامج لعلاج

صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى ضوء نظرية إلماعات السياق

لستيرنبرج(عبد اللطيف عبد القادر على، ٢٠٠٢).

* زمن البرنامج:

مدة تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بمعدل مرتين أسبوعيا يتم لقاء التلاميذ خلالها وتطبيق

البرنامج عليهم خلال ٥٥ دقيقة فى كل جلسة ، وقد تم التوصل إلى هذا الزمن من خلال

الدراسات السابقة .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق جوهرية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى على اختبار الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الأبتدائى من نوى العسر القرائى لصالح القياس البعدى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت T-Test لحساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١):

جدول (١) : دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى على أبعاد الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائى قبل البرنامج وبعده (التشفير، اختبارالأعداد، اختبارالكلمات،

اختبارالرموز، اختبار الصور، المجموع) ن = ١٧

م	ابعاد الاختبار	القياس القبلى (ن=١٧)		القياس البعدى (ن=١٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط	الأحراف المعيارى	المتوسط	الأحراف المعيارى		
١	التشفير	٣٩.٣٥٢٩	٥.١٥٩٢	٥٩.١١٧٦	٤.٩٩٨٥	١٢.٣١١-	٠.٠٥
٢	اختبارالأعداد	٣٥.٩٤١٢	٣.٩٢٨٦	٦١.٤١١٨	٦.٤٦٢٠	١٣.٤٠٣-	٠.٠٥
٣	اختبارالكلمات	٣٥.٢٥٠٠	٣.٥٦٨٤	٦٥.٩٣٧٥	٤.٨٦٤٤	٢٦.٦٨٣-	٠.٠٥
٤	اختبارالرموز	٣٤.٠٠٠٠	٢.٧٥٦٨	٦٦.١٢٥٠	٤.٧١٧٠	٢٠.٤٩٣-	٠.٠٥
٥	اختبارالصور	٣٨.١٨٧٥	٤.٢٦١٧	٧٤.١٢٥٠	٥.٢٥٢٠	١٨.٥٦٩-	٠.٠٥
٦	المجموع	١٨٣.١٨٧٥	٦.٦٠٥٢	٣٢٦.٤٣٧٥	١٧.٤٢٠٢	٢٩.٣٨٧-	٠.٠٥

ينتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى أبعاد اختبار الذاكرة العاملة (التشفير- اختبارالأعداد- اختبارالكلمات- اختبارالرموز- اختبارالصور) وهى كالتالى: فقد بلغت قيمة ت بالنسبة للتشفير (-١٢.٣١١) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥ وبلغ المتوسط (٥٩.١١٧٦) مما يدل على أن الصلاحية للقياس البعدى وهى تشير إلى أنه حدث تقدم ملموس فى هذا الجانب حيث زادت القدرة على التشفير بصورة دالة ، وقد بلغت قيمة ت بالنسبة لأختبارالأعداد (-١٣.٤٠٣) وبلغ المتوسط (٦١.٤١١٨) مما يدل على أن الصلاحية للقياس البعدى وهى تعكس التقدم الذى حدث بالنسبة لهذا الجانب حيث زادت القدرة على تعرف وتذكر واستدعاء الأعداد وهى دالة كذلك عند مستوى ٠.٠٥ ، وبلغت قيمة ت بالنسبة لأختبارالكلمات (-٢٦.٦٨٣) وبلغ المتوسط (٦٥.٩٣٧٥) مما يدل على أن الصلاحية للقياس البعدى وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠٥ وتشير إلى تحسن ملموس

بالنسبة لهذا الجانب أيضا حيث زادت القدرة على تعرف وتذكر واستدعاء الكلمات وبلغت قيمة ت بالنسبة لأختبار الرموز (-٢٠.٤٩٣) وبلغ المتوسط (٦٦.١٢٥٠) وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠٥ وتعتبر اعلى قيم ت وهى تعكس التقدم الذى طرأ على التلاميذ حيث زادت القدرة على تعرف وتذكر واستدعاء الرموز بصورة ملحوظة وبلغت قيمة ت بالنسبة لأختبار الصور (-١٨.٥٦٩) وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠٥ وبلغ المتوسط (٥.٢٥٢٠) مما يدل على أن الصلاحية للقياس البعدى وتشير إلى تحسن ملموس بالنسبة لهذا الجانب حيث زادت القدرة على تعرف وتذكر واستدعاء الصور وقد بلغت قيمة ت بالنسبة لمجموع هذه الأبعاد (-٢٩.٣٨٧) وهى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠٥ وبلغ المتوسط (٣٢٦.٤٣٧٥) مما يدل على أن الصلاحية للقياس البعدى وتشير إلى أن جميع مهارات الذاكرة العاملة قد تحسنت وأن الأخطاء بصورة عامة قد قلت بصورة ملحوظة وزادت قدرة التلاميذ على القراءة .

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة حسنى النجار (٢٠٠٧) فى الأهتمام بعمليات الذاكرة ودورها فى تجهيز المعلومات مما يؤدي لتحسين مهارات الذاكرة لديهم وبالتالي قدرتهم على القراءة ودراسة كلاين وشوارتز (Klein & Schwartz, 1979) والتي ذكرت ان تدريب الذاكرة السمعية التتابعية نتج عنه تقوية وتنمية ادوات الأطفال الخاصة بحفظ المعلومات التي قدمت لهم، ودراسة برايس وفينكلشتاين (price & Finkelstein, 1994) والتي أشارت الى نجاح الصور في تحسين ذاكرة الكلمات والمتضمنة في اختبار الاستعداد المدرسي (scholasti aptitude test، ودراسة اندرسون وآخرون Anderson et al., 2000) والتي اشارت الى استخدام الموسيقى كخلفية من اجل تحسين الذاكرة والتعلم وانصبت الدراسة على تحسين حفظ الحروف الهجائية للكلمات، وفى دراسة قام بها وليد القفاص (٢٠٠٤) يرى الأهتمام باستراتيجيات التشفير ومستويات التجهيز واستراتيجيات البحث عن المعلومات فى الذاكرة لما لها من اثر كبير على النواحي الكمية للتذكر وزيادة قدرة الفرد على التعلم ، وتؤكد دراسة السيد أبو هاشم (١٩٨٨) على أهمية وضع برامج لتقوية الذاكرة بأنواعها المختلفة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، ودراسة هايس (Hayes, 2009) والتي استخدمت مقويات الذاكرة في تحسين الذاكرة والاستدعاء لدى اطفال المرحلة الابتدائية. ومن خلال هذه الدراسات السابقة والتي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية يمكن التأكيد على امكانية تحسين المهارات والأنواع المختلفة للذاكرة مما يسهم فى زيادة قدرة الطالب على

التعلم وبصفة خاصة قدرته على القراءة السليمة باعتبار أن التذكر أحد أهم العمليات المسهمة في عملية التعلم والقراءة ، ومن ثم فقد تحقق صدق هذا الفرض.

توصيات الدراسة :

- في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة نقترح التوصيات التالية :
١. يمكن ادراج بعض تدريبات تقوية الذاكرة في مقررات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية كوسيلة لتنمية مهارات الذاكرة لديهم مما يساعدهم في المراحل الدراسية .
 ٢. يمكن للمسؤولين والقائمين على العملية التعليمية في المدارس تقديم حوافز للمعلم الذي ينجح في تجاوز عقبة العسر القرائي مما يساهم في دفع الطلاب والمعلمين نحو الخروج من هذا النفق.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد زينههم أبو حجاج (٢٠٠١): استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين بالمدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث، ص ص ٣-٦٤.
- ٢- أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد (١٩٩٤): الطفل ومشكلات القراءة (ط٣) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٣- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٥): صعوبات فهم اللغة ماهيتها واستراتيجيتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤- السيد محمد أبو هاشم حسن (١٩٩٨): مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في القراءة والحساب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٥- أمل سليمان حافظ (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لمكونات الذاكرة العاملة علي تحسن مهارات الفهم القرائي لدي ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالسويس. جامعة قناة السويس.
- ٦- أحمد طه محمد (١٩٩٥): أثر مدى الذاكرة العاملة وتنشيطها على الفهم. مجلة علم النفس، العدد الثالث والثلاثون، ١٢٨-١٣٩.
- ٧- أنور محمد الشرقاوى (٢٠٠٣): علم النفس المعرفى المعاصر (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨- بدرية سعد الملا (١٩٨٧): التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه. الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٩- ثريا محجوب محمود (٢٠٠٠): برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر العسر القرائي لأطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، ص ص ٧١-١٠٠.
- ١٠- حسنى زكريا النجار (٢٠٠٧): أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على عمليات الذاكرة وبعض استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- ١١- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): قاموس علم النفس، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية
- ١٢- خيرى المغازى عجاج (١٩٩٨): صعوبات القراءة والفهم القرائي. القاهرة: زهرة الشرق.

- ١٣- رأفت رجا السيد (٢٠٠٣): اثر برنامج علاجى لأطفال المرحلة التأسيسية ذوى صعوبات التعلم "دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٤- رحاب صالح برغوت (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٥- سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠٠٣): الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (دراسة إمبريقية مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ١٦- صلاح عميره على (٢٠٠٢): برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ١٧- عبد اللطيف عبد القادر على (٢٠٠٢): فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى ضوء نظرية إلماعات السياق لستيرنبرج. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والسبعون، ص ص ١٤٧-٢١١.
- ١٨- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب ومعاطى محمد إبراهيم (١٩٩٧): فعالية استخدام أسلوبى تحليل المهمة وتحليل العمليات العقلية فى علاج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة بالصف الثالث الابتدائى، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثامن، العدد الثلاثون، ص ص ١٩٣-٢٥٩.
- ١٩- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٩): اختبار المسح النيورولوجى السريع لتشخيص صعوبات التعلم عند الأطفال، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٢٠- عفاف محمد محمود عجلان (٢٠٠٢): صعوبات التعليم الأكاديمية وعلاقتها بكل من اضطراب القصور فى الانتباه - النشاط المفرط واضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط المجلد الثامن عشر - العدد الأول، ص ص ٦٢-١٠٠.
- ٢١- فاطمة محمد الكوهجى (١٩٩٤): الأختبار التشخيصى لصعوبات القراءة فى المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربى بالبحرين.
- ٢٢- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٩٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثانى (ط٤). الكويت: دار القلم.

- ٢٣- فتحى مصطفى الزييات (١٩٩٨): صعوبات التعلم والاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفى ، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ٢٤- فتحى مصطفى الزييات (٢٠٠٢): المتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم، سلسلة علم النفس المعرفى وصعوبات التعلم، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ٢٥- فريدة راشد الزيانى (٢٠٠٣): دراسة تقويمية لطريقة رون ديفيز المستخدمة فى علاج العسر القرائى *Dyslexia*، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٢٦- فوقية أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): سعة الذاكرة واستراتيجيات مستويات التشفير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات تعلم القراءة والعاديين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع عشر، العدد ٤٢، ص ص ٢٠٧ : ٢٥٧.
- ٢٧- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٤): صعوبات التعلم. عمان: دار وائل للنشر.
- ٢٨- لطفى عبد الباسط إبراهيم (٢٠٠٠): دراسة لبعض مسببات اضطراب نظام التجهيز لدى ذوى صعوبات التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد العاشر، العدد ٢٨. ص ص ١١٩ : ٧٧
- ٢٩- محمد عبد المؤمن حسين (٢٠٠٥): فعالية برنامج للتدريس العلاجي لصعوبات القراءة لتحقيق جودة التعلم لذوي صعوبات التعلم. المؤتمر العلمي الثالث " الإنماء النفسي والتربوى للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الجزء الثانى، ص ص ٤١١-٤٤٥.
- ٣٠- مصطفى محمد كامل (١٩٨٨): علاقة الاسلوب المعرفى للتلميذ (الترتيب - الاندفاع) ومستوى نشاطه بصعوبات التعلم فى القراءة (الفهم والمحصل اللغوى) والكتابة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية، مجلة الدراسة المعاصرة، العدد التاسع.
- ٣١- منال عمر باكرمان (٢٠٠٤): صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة "تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي - الواقع والمستقبل" بجامعة المنصورة، ص ص ٧٧٣-٨٠٠.
- ٣٢- نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٣): الدسلكسيا - الإعاقة المختفية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٣٣- نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٥): (الدسلكسيا) التشخيص والعلاج، كلية التربية كفر الشيخ، جامعة طنطا، مكتبة النهضة المصرية.

٣٤- وسام محمود عطيفى (٢٠٠٣): التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم "دراسة تشخيصية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط

٣٥- وليد كمال القفاص (٢٠٠٤): نمذجة العلاقة بين استراتيجيات التشفير ومستويات التجهيز واستراتيجيات البحث عن المعلومات فى الذاكرة وتأثير هذه العمليات على النواتج الكمية للتذكر، علم النفس، العددان التاسع والستون والسبعون، ص ص ٧٨-١٠٢
ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abu-Rabia, S. (1995). social aspects and reading, writing, and Working Memory Skills in Arabic, Hebrew, English, and Circassian: The Quadrilingual Case of Circassians. *Language, Culture and Curriculum*, 18(1), 27-58.
- Anderson, S., Henke, J., McLaughlin, M., Ripp, & M., Tuffs, P. (2000). Using Background Music To Enhance Memory and Improve Learning. Retrieved from ERIC database. (ED437663)
- Cantor & Nissel L.d (2003). The Chromagen method for color deficiency and specific learning difficulties. England: Cantor & Nissel Ltd.
- Hayes, O. (2009) The Use of Melodic and Rhythmic Mnemonics to Improve Memory and Recall in Elementary Students in the Content Areas. Retrieved from ERIC database. (ED504997).
- Olmstead , R. (2005) : Use of auditory and visual stimulation to improve cognitive abilities in learning disabled children . *Journal of Neurotherapy* , 9, 2, 49- 61.
- Ormrod, J., Lewis, M. (1983). A Comparison of Memory Skills in Normal, Low-Reading, and Learning Disabled Adolescents.
- Price, M. & Finkelstein, A. (1994). Pictures Improve Memory of SAT Vocabulary Words. *Journal of Reading*, 38(2), 134-35.
- Klein, P. & Schwartz, A. (1979): Effects of training auditory sequential memory and attention on reading. *Journal of special education*, 13(4), 366-374.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

تلعب الذاكرة العاملة دورا هاما فى القدرة على التعلم، فأثار الخبرة التعليمية يجب الأحتفاظ بها بهدف جمع الخبرات وتراكمها والأستفادة منها فى عملية التعلم، ويعوق القصور فى الذاكرة عملية التعلم ويسبب صعوبة كبيرة فى التعلم خلال سنوات الدراسة لذاتهم الدراسة الحالية ببناء برنامج علاجى يمكن أن يسهم فى تنمية مهارات الذاكرة البصرية مما يساعد على تحسين القدرة القرائية وتخفيف العسر القرائى.

وقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على السؤال التالى :

هل تسهم الأنشطة اللغوية فى تنمية الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائى من تلاميذ الصف الرابع الأبتدائى ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن اثر استخدام بعض الأنشطة اللغوية لتنمية الذاكرة العاملة لدى ذوى العسر القرائى من تلاميذ الصف الرابع الأبتدائى .

أهمية الدراسة :

- تنمية بعض الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات الذاكرة العاملة لذوى العسر القرائى لتخفيف العسر القرائى لدى التلاميذ وتحسين قدراتهم القرائية.

- توجيه اهتمام التربويين والمشتغلين بالتربية بأهمية تنمية مهارات الذاكرة ودورها فى تنمية المهارات القرائية لدى ذوى العسر القرائى .

منهج الدراسة :

يتبع الباحث المنهج شبة التجريبي لمعرفة مدى نجاح البرنامج فى تحسين مهارات الذاكرة وعلاج العسر القرائى لدى التلاميذ.

عينة الدراسة :

طبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (ن=١٧) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائى بمدرسة حى أول للتعليم الأساسى.

ادوات الدراسة :

١- اختبار تشخيص العسر القرائى (إعداد: نصره عبد المجيد جلجل، ٢٠٠٦).

٢- اختبار القدرات العقلية (إعداد: فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٨٩) .

٣- قائمة ملاحظة سلوك الطفل (إعداد: راسل ن. كاسيل، تعريب وإعداد/مصطفى كامل، ١٩٨٧)

٤- اختبار المسح النيورولوجي السريع : وضع هذا الاختبار موتى وآخرون عام (١٩٧٨) ،
وأعدة
للبيئة المصرية عبد الوهاب محمد كامل عام

. (١٩٨٩)

٥- اختبار الذاكرة العاملة . (إعداد: حسني زكريا السيد، ٢٠٠٧)

٦- برنامج لتحسين مهارات الذاكرة البصرية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي في الصف
الرابع الابتدائي (إعداد: الباحثة)

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض الدراسة، تم استخدام اختبار ت T.test، وذلك لحساب الفروق بين
متوسطى رتب درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي .

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية :

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي على اختبار

الذاكرة العاملة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي العسر القرائي

الاستخلاصات:

ثبت أن البرنامج ذو فعالية في تنمية مهارات الذاكرة العاملة لدى ذوي العسر القرائي .

The Summary of the Study

Problem of the Study

Memory an important role in the ability to learn. The effects of the educational experience should be kept in order to collect experiences, and make use of them in the learning process. The defect in the memory also hinders the learning process and causes great difficulty in the learning through the study years. The current study is concerned with one of the memory types which characterized by its activity and ability not only to store information but also process them either verbally or non-verbally through specialized components named "working memory". This study is an attempt to determine the components of working memory in fourth graders with dyslexia. The problem of the current study may be stated in the following questions:

*Are there any statistica significant differences between the mean ranks of the students in the pre- and post-measurement of the

experimental group on the scales of Working memory dimensions?in favorof post measurement.

Objectives of the Study:

The current study attempts to:

Determine the program effect in enhancing the reading ability and treating dyslexia in fourth graders with dyslexia.

The importance of Study :

The current study may contribute to the interest and concentration on the most important cognitive problems in dyslexic readers particularly working memory skills which may in turn lead to reducing this academic disability and affect achievement and psychological level.

Methods of the Study

The researcher follows the experimental method to determine the success of the program in enhancing their memory skills to reduce dyslexia.

Sample

The sample of the study was composed of 17 male and female students in the fourth enrolled in Hai Awwal elementary school.

The insruments

The researcher used the following Insruments :

- Dyslexic students' diagnostic test (by: Nasra M. Gelgel, 2006)
- Mental ability test (by: Frouk abd El-fatah ,1989)
- Childern behavior observation menua . (by:Rasel ,1987)
- Quick neurological screening test . (by: Mutti et al ,1978)
- Working memory test (by: Hosni El-Naggar ,2007)
- A program for enhancing visual working memory skills for dyslexic students. (by the researcher)

The statistical techniques:

Wilcoxon test was used to answer the questions of the study

The results of the Study:

* There are statistically significant differences between the mean ranks of the students in the pre- and post-measurement of the experimental group on the scales of Working memory dimensions in favor of post measurement.